بعض مهارات التفكير التوليدى البصرى كمنبؤ بالاستعداد المدرسي للطفل الروضة

إعداد /مروة مراد حسنى مراد .

أولا: مقدمة البحث

يعد الاهتمام بتهيئة الطفل وإعداده للمدرسة ؛ الركيزة الأساسية للاتصال والتواصل والعنصر الفاعل لإدراك العالم ،فهى الجسر الواصل بين الطفل والمجتمع من حوله ،فضلا عن أن الاستعداد المدرسى يعد إحدى الدعائم القوية لاكتساب الطفل المعارف والخبرات التى تساعده فى مراحل تعليمه اللاحقه ، كما يسهم فى التنبؤ بالنجاح الأكاديمى اللاحق للطفل .(عادل عبد الله ،محمد يحى ،2013،19)

فتعلم المهارات الاساسية يعد سببا رئيسيا فى تنمية المهارات المستقبلية للطفل ، كما أن لها مردودها النفسى على الطفل ؛حيث تزيد من ثقته بنفسه وتساعده على الاعتماد على ذاته وعلى إتقان المهارات الأكاديمية فيما بعد ،كما تمكن الطفل من تحقيق التقدم فى المدرسة.(ايناس فاروق ،2013،103)

كما أنمرحلة الطفولة المبكرة لدى الطفل لها تأثير قوى على جوانب النمو المختلفة ، ولتحقيق ذلك لابد من وجود درجة من الاستعداد لدى الطفل تتمثل بنمو اجتماعى وانفعالى ومعرفى وعقلى جيد ،مع وجود اتجاه ايجابى نحو التعلم ، وقدرة مناسبة على التواصل والتمتع بصحة جسمية سليمة وقدرة على أداء المهارات الحركية .

فاستعداد الطفل للمدرسة يمثل عاملا مهما لتكيف الطفل والنجاح الأكاديمى فيما بعد ،ويتأثر هذا الاستعداد بالمهارات السابقة على التعلم أو المهارات قبل الأكاديمية ،وبعض المتغيرات الأخرى التى ينبغى التعرف عليها ؛حيث تعده للتعلم الأكاديمى ،ولهذا تعد مؤشرات لمدى تقدم الطفل فى المدرسة أو تعثره ،كما تساهم فى مواجهته للعديد من مشكلات التعلم الاكاديمية بل وصعوبات التعلم حال التحاقه بالمدرسة الابتدائية . (ايناس فاروق،2013،112)

فعندما يصبح الطفل مستعدا للالتحاق بالمدرسة فإنه من المتوقع أن يحقق النجاح فيها ،وان يتغلب على ما يمكن أن يصادفه خلالها من مشكلات ،فالاستعداد المدرسى هو قدرة الطفل على أن ينتقل من الروضة إلى المدرسة بطريقة ناجحة ، وأن يألف ما تقدمه المدرسة من خبرات أكاديمية مختلفة وأن يتجاوز ما يمكن أن يصادفه من مشكلات ، ولا يتم ذلك إلا من خلال تجهيز الأطفال بشكل أفضل باستخدام استراتيجيات حديثه فى التعلم تنمى لديهم مهارات التفكير ؛التى تمكنهم من مواجهة التحديات والمشكلات ؛مما يساهم فى التوافق مع التعلم والمتطلبات الاجتماعية والسلوكية لبيئة المدرسة.

وعلى الرغم من ذلك،إلا أن هناك بعض الأدلة على أن الأطفال فى هذه الأيام أقل استعدادا للمدرسة من أطفال الجيل السابق ، كما أنهم أكثر عنفا وتوترا وتشتتا وعدم تركيز . (إيريك جنسن : ترجمة مدارس الظهران الأهلية ،2010،23)

ولقد أثبتت العديد من الدراسات أن الطفل القادر على توليد المعلومات ويمارس مهارات التفكير التوليدى البصرى يكون لديه القدره على التعامل بفاعلية مع المواقف المختلفة ،وايضا يواجه المشكلات التى يتعرض لها ،ويستطيع إعمال قدراته العقلية الكامنه ،ويزيد من تحصيله وثقته بنفسه ،ويكون لديه اتجاه ايجابى نحو المدرسة ،ويكون لديهم المرونة العقلية .

وما يؤكد ذلك ما توصلت إليه الدراسات والبحوث السابقة التى تؤكد أنه كلما ارتفعت درجة الطفل فى مهارات التفكير كلما زاد الاستعداد المدرسى للطفل: ومنها دراسة (محمد محمد،عيد محمد،2012)، دراسة (شرين السيد، 2014)، دراسة (مرفت حامد ، 2013)، دراسة (ايمان اسعد، 2011)، دراسة (نوال عبد الفتاح،2006) دراسة (منير موسى2016).

ومن ثم فإننا يمكن ان نستنتج وفقا لذلك بأن استعداد اطفال الروضة او تهيئتهم بالمدرسة قد يتباين وفقا لمستوى مهاراتهم فى التعامل مع المواقف المتنوعة بطريقة مختلفه ،ووفقا لقدرته عل إيجاد العديد من الحلول للمشكلات التى تواجههم.

ثانيا : مشكلة البحث:

تمثل مرحلة رياض الأطفال الوقت الأمثل للنمو والتعلم السريع للأطفال ،فخلال هذه السنوات يكتسب الأطفال معرفة القراءة والمهارات التى تعدهم للمدرسة وللحياة فى المستقبل ، وهى بمثابة اللبنة الأولى لبناء حياته وتأسيسها . (امينة محمد وآخرون ،2015،520)

ويتأثر مستوى أداء الطفل التعليمى بمجموعة من العوامل المختلفة ، ويأتى الاستعداد المدرسى فى مقدمة هذه العوامل ؛كونه مؤشرا للنجاح أو الفشل المستقبلى للطفل ، وهو يعد منبىء قوى للتعلم اللاحق للطفل ؛لتعلقه بكل ما يمكنه من بدء عملية التعلم والاستمرار فيها ،حيث يتعدى ما يمتلكه الطفل من معارف ليصل لقدرات ومهارات مختلفة . (محمد محمد ،عيد محمد ،2012،30)

كما يمثل استعداد طفل الروضة أو تهيؤه للالتحاق بالمدرسة عاملا مهما فى استفادته من التعلليم اللاحق ، ويعد مهارات التفكير من المؤشرات المهمة فىهذا الاطار ؛نظرا لتأثيرها عليه ،وكذلك قد يتباين ذلك وفق لقدرة ومستوى الطفل على ايجاد الحلول والقدرة على التوافق مع اى موقف أو أى مشكله ،وايضا الثقة بالنفس ،ومن ثم فمهارات التفكير التوليدى البصرى يمكن ان تعمل كمنبئ بالاستعداد للالتحاق بالمدرسة من جانب الأطفال ،وهو ما يخدم فى التعرف على هؤلاء الأطفال مبكرا من أجل تقديم

أفضل وسائل التعلم والتعليم ،ولذلك فقد تحددت مشكلة البحث فى تناول مهارات التفكير التوليدى البصرى موضوع الدراسة كمنبئ باستعدادهم للالتحاق بالمدرسة من خلال الاجابة عن السؤال التالي:

– هل يمكن التنبؤ بدرجات بالاستعداد المدرسى من خلال مهارات التفكير التوليدى البصرى لدى طفل الروضة؟

ثالثاً . أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى التعرف على :.

١. التعرف على قدرة بعض مهارات التفكير التوليد البصرى على التنبؤ بالاستعداد المدرسي لدى طفل الروضة .

رابعاً . أهمية البحث:

أ. الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية فى:

– أهمية المرحلة التى يتناولها البحث وهى مرحلة الطفولة المبكرة، والتى تعد من أهم وأخطر مراحل نمو الإنسان حيث تبنى عليها مراحل النمو التى تليها حيث إن إعداد الأطفال وتهيئتهم هو إعداد لمواجهة التحديات المستقبلية.

– الاستجابة لما نادى به التربويين للالتفات إلى المهارات والقدرات التى تساعد الطفل على أن يكون ناجحا فى حياته المستقبلية ؛ كالتفكير بشكل عام ،والتفكير التوليدى البصرى بشكل خاص – كما تكمن أهمية الدراسة فى أهمية المتغيرات التى تتضمنها الدراسة ؛ومنها الاستعداد المدرسى ،والذى يوليه المعلمون و الآباء والأمهات على اعتبار أننا فى مجتمع يعطى قدر كبير من الاهتمام بالنجاح المدرسى ؛ومن ثم نجد الأسرة والمؤسسات التربوية لابد وأن تعمل سويا للوصول بالاستعداد المدرسى إلى أقصى حد ممكن ؛حتى يتمكن كل طفل من اجتيار مراحل التعليم المختلفة.

– التفكير التوليدى البصرىلم ينل القدر الكافى من الإهتمام على مستوى أطفال الروضة ؛ رغم إحتياجهم إلي تنميته لديهم .

ب . الأهمية التطبيقية :

تكمن الأهمية التطبيقية فى:

تساعد الأدوات على الاستفادة منها فى الواقع التطبيقى بالروضات ؛حيث تساهم فى قياس:

- مهارات التفكير التوليدى البصرى لدى أطفال الروضة
- مهارات الاستعداد المدرسى لدى أطفال الروضة .
- يمكن من خلال هذه الدراسة لكثير من المهتمين بالطفولة المبكرة الاستفادة من نتائجها

خامساً . منهج البحث:

اعتمد البحث الحالى على المنهج الوصفى، وذلك بهد ق دراسة امكانية التنبؤ ببعض مهارات التفكير التوليدى البصرى بالاستعاد المدرسى لطفل الروضة .

سادسا – حدود البحث:

أ.الحدود الزمنية: تتحدد الدراسة بالفترة الزمنية التى أجريت فيها الدراسة والتى تم تطبيق برنامج الدراسة فيها ،وقد تم تطبيقه فى الفصل الدراسى الثانى من العام الدراسى 2018/2017

ب.الحدود المكانية :أجريت الدراسة الحالية فيها فى روضتين من رياض الأطفال تابعتين لوزارة التربية والتعليم بمدينة المنيا ، وهما: روضة شلبى (تجريبية) . روضة دماريس (ضابطة).

ج–الحدود البشرية :طبق هذا البحث على عينة قوامها (60) طفل من أطفال المستوى الثانى برياض الأطفال.

د . استخدم البحث الأدوات التالية:

1.بطاقة ملاحظة لمهارات التفكير التوليدى البصرى (إعداد الباحثة).

2. مقياس الاستعداد المدرسى (تقدير المعلمة) (إعداد الباحثة).

سابعا . مصطلحات البحث:

–مهارات التفكير التوليدى البصرى Visual Generative Thinking Skills

تعنى قيام الطفل بتحديد المعلومات والأفكار الممثلةبصريا ،ووضع البدائل فيما يتعلق بمعلومات أو أفكار ذات صلة بالمعلومات السابق تحديدها وتوليد أكبر عدد من البدائل المتنوعة الممثلة بصريا فيا يتعلق بمشكلات أو مواقف مثيرة ناتجة عن متغير او متغيرات بصرية جديدة .(راندا عبد العليم ،2008،37)

– الاستعداد المدرسى : School Readiness

هو قدرة طفل الروضة على الانتقال من الروضة إلى المدرسة الابتدائية بشكل ناجح فى إطار سياق اجتماعى معين ،وأن يكون الطفل معدا لكى يألف ما تقدمه المدرسة له من خبرات أكاديمية مختلفة ،وأن يتجاوز ما يمكن أن يصادفه من مشكلات متباينة ؛مما يؤهله لتحقيق التوافق والنجاح الاكاديمى .(ايناس فاروق ، 2013،105)

الاطار النظرى :

المحور الأول:مهارات التفكير التوليدى البصرى

1–كيف تتم عملية التفكير التوليدى البصرى لدى الطفل :

يستطيع الطفل من خلال عملية التفكير التوليدى البصرى فهم العالم الذى يعيش فيه ؛الأمر الذى يمكنه من السيطرة على المواقف والمثيرات التى يواجهها أثناء حياته ، و يختلف ذلك تبعا لأنواع المواقف والمثيرات التى يواجهها الأطفال ،فهناك الأنشطة الفكرية المباشرة أو البسيطة التى لا تتطلب من الطفل بذل

مجهود عقلى كبير لإنتاج الأفكار أو اعطاء الاجابات ؛ مثل تلك التى ترتبط بالمواقف أو المثيرات الحياتية المألوفة ،فى حين أن هناك أنشطة تفكير معقدة تتطلب مجهود عقلى كبير كما هو الحال فى حل المشكلات أو ابتكار الحلول ،فهو يمثل نوعا من التفكيرالذى يقوم على استخدام المعانى والصور والرموز لإنتاج انماط سلوكية ؛تساعد الطفل على التكيف واتخاذ الاجراءات المناسبة فى المواقف المتعددة التى يواجهها .(عماد عبد الرحيم،على فالح ،2004،378،368)

2-المظاهر التى تدل على مهارات التفكير التوليدى البصرى لدى الطفل :

- تظهر من خلال اهتمام الطفل وطموحاته وتطلعاته ،وتساؤلاته.
- يستخدم أساليب خاصة فى حل المشكلات أو الألغاز أو الرسم ،ويعالج المواد والخامات يدويا .
- يكون أشكال مختلفة ومتنوعة باستخدام المكعبات.
- يميل إلى اللعب الايهامى والدرامى والتركيبى والقصص التى يرويها .

ولقد اقترح تورانس بعض المؤشرات التى يمكن الاهتداء لها فى الكشف عن طاقات الطفل وقدرته على توليد الأفكار والطاقات لابداعية فى الجانب البصرى ومنها :

- القدرة على التعبير عن المشاعر والأفكار من خلال الرسوم وعناوينها .
- القدرة على تضمين عنصر الحركة والفعل فى الرسوم .
- تنوع الخيالات وخصوبة المخيلة .(عبد الرحمن سيد ،تهانى محمد ،2011 ،31)
- المرونة والتجديد .
- الطلاقة فى التعبير والتفكير فى آن واحد .
- قدر مناسب من الثقة بالنفس ، والقدة على مواجهة المشكلات والمواقف التى يتعرض لها .
- قدر مناسب من الذكاء ؛ يمكنهم من تحقيق التميز فى كل ما يقوم به .
- الخيال الواسع ؛ الذى يساهم فى البحث عن الحلول غير المألوفة للمشكلات . (شامه جابر وآخرون ،2011،1139)

3-أهداف التفكير التوليدى البصرى

- تنشيط جانبى الدماغ :ويتم ذلك من خلال إيجاد علاقات بين الخبرة المتاحة والمعلومات السابقة لدى الطفل ، عن طريق وجود أسس تعمل على زيادة قدرة الطفل على فهم هذه الخبرة ،وتوليد أفكار جديدة يصل بها إلى معلومات ومعان جديدة .
- تنمية قدرة الطفل على التعامل مع المواقف :حيث يوفر للطفل بعض الخبرات والمواقف الحياتية التى يواجهها فى حياته ؛ مما يكسبه القدرة على التعامل مع هذه المواقف وحلها .(صلاح عبد السميع ،2012،111،112)

- يمكن الطفل من استخدام المعرفة الموجودة لديه فى توليد حلول جديدة للمشكلات التى قد تواجهه ومن ثم المساهمة فى تنمية الابداع ، واثراء عملية التفكير وزيادة الفهم ،ويقلل من فرص حدوث التشتت الذهنى لدى الطفل .(شرين السيد ،2014،159)
- تزويد الأطفال بمواقف تعليمية ؛تمكنهم من تكوين خبرات جديدة وتوجيه اسئلة لأنفسهم وللآخرين عن هذه الخبرات .(رضى السيد ،2016،69)
- وايضا يعزز ثقة الطفل بنفسه ؛ من خلال شعوره بأهمية دوره فى إنتاج الأفكار والحلول .
- يساهم فى ممارسة وتنمية أنواع مختلفة من التفكير كالتفكير الابداعى والناقد والتأملى .
- تساعد فى تدريب الطفل على إنتاج المعلومات والأفكار بدلا من تلقيها جاهزة .
- تسهم فى جعل الخبرات السابقة للطفل وسيلة للتوصل إلى أفكار جديدة .
- تحقق فاعلية الطفل وتجعل دوره نشطا فى عملية التعلم .(ايمان حسانين ،2011،40)
- وايضا ينمى التنظيم الذاتى للطفل ؛لأنه يركز على إمداد الطفل بالقدرة على تنظيم أفكاره الجديده للوصول إلى حلول مبتكرة للمشكلات التى تعترضه
- يغير من أنماط التفاعل الصفى التقليدى ؛ لأنه يتيح للأطفال ممارسة عمليات عقلية متنوعة
- ينمى التفكير الحدسى للطفل ،الحكم الذاتى على النتائج .(نهلة عبد المعطى ،2016،15،16)

4-متطلبات تنمية مهارات التفكير التوليد البصرى لدى طفل الروضة :

- توفير الخبرات التى تشجع على التصور والتخيل البصرى؛ بما يستثير الاستجابات الابتكارية عند الطفل .
- تنفيذ الخبرات التعليمية التى تقوم على مهام تعاونية؛ لاستثارة وتوليد الأفكار بشكل جماعى .(ماهرمحمد،2015،47)
- اشعار الطفل بالحب والتقبل والثقة بالنفس والتشجيع لإنجاز المهام المختلفة .(عفاف أحمد،2003،179،178)
- شعور الطفل بالراحة والاسترخاء؛ ليشارك فى التدريبات، مع تنفيذ هذه التدريبات فى مكان يتمتع بالإضاءة الجيدة .
- استخدام بعض التعليمات الواضحة والبسيطة التى تتناسب مع قدرات وميول الطفل .(دياناويليامز ، ترجمة : خالدالعامرى،2004،15:13)

المحور الثانى : الاستعداد المدرسي

١ تعريف الاستعداد المدرسى:

يعد الاستعداد المدرسى مؤشرا للنجاح المتوقع للأداء فى الموقف التعليمى ،أو مستوى التحصيل الدراسى المقبول.

ويعرف بأنه قدرة الطفل الكامنة على أن يتعلم بسرعة وسهولة وأن يصل إلى مستوى عال من المهارة فى مجال ما . (نواف متعب،2015،215)

وهو ايضاقدرة كامنة لدى الطفل تمكنه من التعلم واكتساب المهارات والخبرات بسرعة ،وفى سهولة ويسر . (احمد عواد ،1998،392)

2-المظاهر الدالة على الاستعداد المدرسى :

- القدرة على الانتباه والمثابرة .
- القدرة على التعاون مع الأطفال الأخرين فى تأدية النشاطات المدرسية .
- اتباع التعليمات اللفظية والرغبة فى ذلك .
- الاتزان الانفعالى فى علاقته مع الأطفال الآخرين ومع الراشدين ايضا .
- تحمل النقد البناء .
- الثقة بالنفس وعدم الاعتماد على الآخرين .
- إبداء الرغبة فى التعلم والاكتشاف .
- الاستمتاع بالنجاح فى تأدية الأعمال المدرسية . (عبد الرحمن اسماعيل ،2014،56)

3-أهمية معرفة الاستعداد المدرسى للطفل :

يفيد معرفة الاستعداد المدرسى للطفل فى :

- دراسة الطفل ومعرفته معرفة موضوعية .
- تقديم خدمات التوجيه التربوى ،وتحديد مكان الطفل بين زملائه .
- استغلال الفترات الحرجة؛ والتى تكون فيها القابلية لتعلم مهارة معينة فى ذروتها .
- التعامل مع الأطفال مع مراعاة الفروق الفردية ،سواء كانت فى معدلات النضج أو القدرات العقلية العامة ،وكذلك مراعاة الفروق بين الجنسين ،وحتى الفروق داخل الطفل نفسه.
- اختصار للوقت ؛من خلال معرفة الاستعداد الطبيعى للتعلم . (عبد الرحمن اسماعيل صالح ،2014،57)

كما تكمن أهمية الاستعداد المدرسى لطفل الروضة فى :

- يساهم فى اكتساب المهارات الأساسية المختلفة بسهولة ويسر فى المراحل التعليمية اللاحقة الابتدائية ،الاعدادية والثانوية .
- يساعد الطفل ليس فقط فى الدراسة بل ايضا فى الحياة .
- تكمن أهمية الاستعداد المدرسى فى أنه يمكننا من التعرف على مدى ما تقوم به مؤسسات رياض الأطفال من جهود فى سبيل الارتقاء باستعدادات الأطفال المختلفة . (المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة (اليونيسيف)،2014،17،16)

4-أدوات تقييم الاستعداد المدرسى للطفل :

١. ملف الطفل :ويشمل على معلومات شخصية اجتماعية وطبية ؛تساعد فى تكوين صورة عامة وتقريبية عن مدى استعداد الطفل للتعلم ؛والتى يمكن فى ضوئها تصميم البرنامج الملائم للطفل .
٢. مقابلة الأهل :وتتضمن الاشخاص المهمين فى حياة الطفل ،لاسيما أفراد أسرته ؛ويساعد ذلك المعلم ليتعرف تاريخ وظروف العائلة ،واتجاهاتها نحو الطفل وتوقعاتهم منه ،وخصائص الطفل واهتماماته وما إلى ذلك .
٣. الملاحظة المباشرة :وهى عملية منظمة تهدف إلى قياس سلوكيات ثم تحديدها بكل دقة ووضوح ،وعادة ما تتضمن جمع وتسجيل المعلومات عن أداء الطفل فى ظروف محددة مسبقا
٤. الاختبارات :وتعتبر من أهم الأدوات التى يمكن للمعلم توظيفها لقياس وتقويم قدرات الطفل العامة والخاصة ؛وذلك بهدف التشخيص أى وصف مظاهر العجز الموجودة لدى الطفل وتحديد القدرات المتبقية لديه ؛أى بهدف التنبؤ بالأداء المستقبلى . .(عبد الرحمن اسماعيل صالح،2014،53:58)

فروض البحث:

- تنبىء بعض مهارات التفكير التوليدى البصرى بالاستعداد المدرسى لطفل الروضة.

نتائج البحث :

نتائج الفرض الأول :

ينص الفرض على أن : "تنبىء بعض مهارات التفكير التوليدى البصرى بالاستعداد المدرسى لطفل الروضة ".

جدول يوضح نتائج تحليل الانحدار بين مهارات التفكير التوليدى البصرى والاستعداد المدرسي لطفل الروضة (ن = 30)

رقم الخطوة	البعد	الارتباط المتعدد R	التباين المشترك R2	قيمة الثابت	قيمة B	قيمة Beta	النسبة الفائية F	قيمة ت
1	الطلاقة والمرونة	0.50	0.25	3.70	1.21	0.50	**9.39	**3.06

* دال عند مستوي (0.05) ** دال عند مستوي (0.01)

تفسير نتائج الفرض الأول :

يتضح من الجدول أنه يمكن التنبؤ بالاستعداد المدرسى لطفل الروضة من خلال بعد الطلاقة والمرونة من أبعاد اختبار مهارات التفكير التوليدى البصرى ، حيث بلغت قيمة الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرين (0.50) وهي تمثل إسهام المتغير المستقل في المتغير التابع ، وقد أحدث تبايناً مقداره (R2) وقيمته تساوى (0.25) وذلك بنسبة إسهام (25.00%) في المتغير التابع ، وبلغت قيمة (ف) (9.39) وهي دالة عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود ارتباط بين بعد الطلاقة والمرونة والاستعداد المدرسى

لطفل الروضة ، وبالتالي يمكن التنبؤ بالاستعداد المدرسى لطفل الروضة من خلال الطلاقة والمرونة ، ويمكن صياغة المعادلة الانحدارية التنبؤية على النحو التالي :

الاستعداد المدرسى لطفل الروضة = 3.70 + 1.21 (درجات العينة علي الطلاقة والمرونة)

ويمكن أن نرمز لها هكذا ص = 3.70 + 1.21 × س (حيث ص هو الاستعداد المدرسى لطفل الروضة ، س هو الطلاقة والمرونة) .

التعليم المختلفة بمرونة وسهولة .

وترجع الباحثة ذلك إلى أن امتلاك الطفل لمهارات االتفكير التوليدى البصرى تتيح للطفل الفرصة للتعبير ؛ حيث إن أداء الطفل التعبيرى ييسر من اكتساب اللغة ويزيد الابداع ويعزز الاستعداد المدرسى ويساعد فى النمو الاجتماعى وفى التحصيل، وايضا يعزز الاتجاهات الايجابية نحو المدرسة . (إيريك جنسن : ترجمة مدارس الظهران الأهلية ،2010،48).

فالأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة يتمتعون بقدرة طبيعية للتوصل إلى إجابات مبدعة ،واستخدام مداخل الابداع والاستثمار الجيد للمواد ،فتنشيط أو تثبيط قدرة الطفل الابداعية لدى الطفل تؤدى إلى إحداث تغيرات حياتية مع بداية الخبرات الأولى لديه عندالتحاقه بالمدرسه .(محمد رضا ، 2008،121)، وكلها عوامل تشير إلى قدرة الطفل المستقبلية فى التعامل مع المواقف المختلفة والتكيف مع الأوضاع والتأقلم مع أى اختلاف .

وترجع الباحثة ذلك ايضا إلى أن الاستعداد المدرسى له أهمية كبيرة للطفل ؛حيث يؤدى إلى إشباع حاجة الطفل وتحقيق التوافق النفسى له ،وتقبل الطفل لذاته ،ومن ثم عدم الوقوع فى مشكلات قد تؤدى به إلى اضطراب النظام داخل المدرسة وخارجها .(على عبد الحميد ،2010،14)

وعلى النقيض من ذلك اذا التحق الطفل بالمدرسة دون أن يتسلح بالأدوات التى تمكنه من التفاعل داخل قاعة النشاط مع معلمته ،فلا شك أنهم قد لا يستطيعون مجاراة أقرانهم الذين هيئوا من قبل للدخول للمدرسة ، ويواجهون صعوبات أثناء تعلمهم مما يجعلهم لا يستفيدون من البرامج المقدمة لهم على نحو أفضل .

كما أكد بعض الباحثين أن الأطفال ذوى الاستعداد المدرسى المرتفع يكونون من ذوى التحصيل الاكاديمى المرتفع ، ومن هنا فإنه يمكن التنبؤ بأن من يمتلك مهارا ت التفكير بمستوى مرتفع يمكن ان يكون اكثر استعداد للمدرسة عنه ممن لا يمتلك هذه المهارات ، كما اكدت راندا عبد الحليم (2008)، ماهر محمد (2015)، على ان الطفل الذى يمتلك مهارات التفكير التوليدى البصرى يكون قادرا على مواجهة المشكلات ،الميل إلى التعلم مدى الحياة ، وهذه تعد من أهم العوامل التى تمكن الطفل من النجاح الأكاديمى ، ومن يمتلكها يمكن التنبؤ له بالنجاح الأكاديمى وعدم التعرضلأيه مشكلات تعليمية ومن ثم يكون قادر على الانتقال السلس إلى المرحلة التعليمية التالية بسهولة .

وما يوضح هذه النتيجة ما أكد عليه المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوي بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة 0اليونيسيف-2014، حيث وضعت بعدى الطلاقة والمرونة كبعد من أبعاد الاستعداد المدرسى ، ومن ثم فهى تعد جانب من جوانب تقييم وتحديد درجة استعداد الطفل المدرسى .

وتتفق هذه النتائج اجمالا مع ما توصلت إليه الدراسات والبحوث السابقة من فاعلية وأهمية التفكير واثره على الاستعداد المدرسى منها: دراسة (دلال محمود، 2013)،كما تتفق هذه الدراسة م ع ما توصلت إليه الدراسات والبحوث السابقة من فاعلية وأهمية البرامج التربوية التى تهدف إلى تنمية مهارات التفكير وأثره علىالاستعداد والتحصيل الاكاديمى لدى الأطفال: ومنها دراسة (محمد محمد،عيد محمد، 2012)، دراسة (شرين السيد، 2014)، دراسة (مرفت حامد ، 2013)، دراسة (ايمان اسعد، 2011)، دراسة (نوال عبد الفتاح،2006) دراسة (منير موسى2016)، وايضا

(Allabelousova ,Marianne muratova ,2014),(Brandy L. Clarke,2012,3),(Goffin, Stacie G,2010,1),(Hilary landrof,2006).

وهذا يثبت ضرورة امتلاك الطفل لبعض مهارات التفكير التوليدى البصرى اللازمة للنجاح الاكاديمى .

ويمكن تفسير ذلك بأن مهارتى الطلاقة والمرونة رغم انهما لا تعدان من الشروط اللازمة لتحقيق استعداد الطفل للمدرسة ، فإنها مع ذلك تعتبر امرا ضروريا لا يمكن لذلك الاستعداد ان يتم بدونه،فالقصور فيها يمكن ان يؤثر سلبا على مستوى استعداد الطفل المدرسى .

المراجع :

١. أحمد أحمد عواد (1998): نحو أداة علمية لتقدير الاستعداد المدرسى لأطفال الحضانة والروضة ،المؤتمر الدولى الول لطفل الروضة بالكويت ،المقام فى ابريل 1998، ج(1) ،ص ص 414:389.

٢. أمينة محمد عبد الله ، تهانى محمد عثمان ،السيد أحمد (2015): برنامج مقترح لتنمية المهارات ما قبل الأكاديمية للأطفال ذوى الإعاقة السمعية فى ليبيا . مجلة كلية التربية ، ع(39)، ج(1)، تصدرها كلية التربية جامعة عين شمس ، ص ص 594:517

٣. إيريك جنسن : ترجمة مدارس الظهران الأهلية (2010): كيف نوظف أبحاث الدماغ فى التعليم ط2، الدمام :دار الكتاب التربوى للنشر والتوزيع .

٤. إيمان أسعد عيسى طافش(2011): أثر برنامج مقترح فى مهارات التواصل الرياضى على تنمية التحصيل الدراسى ومهارات التفكير البصرى فى الهندسة لدى طالبات الصف الثامن الأساسى بغزة،.رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الأزهر فى غزة .

٥. إيمان حسانين محمد عصفور (2011): برنامج مقترح قائم على استراتيجيات التفكير الجانبى فى تنمية مهارات التفكير التوليدى وفاعلية الذات للطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع . دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، ع(177)، ديسمبر ، ، تصدرها الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، ص ص 65:13.

٦. إيناس فاروق رمضان العشرى (2013):استخدام بطارية تقييم التنظيم الذاتى لطفل ما قبل المدرسة(PSRA) للتنبؤ باستعداد الطفل للمدرسة الابتدائية .مجلة الطفولة ،ع(14)،تصدرها كلية رياض الأطفال ،جامعة القاهرة ، ص ص 155:101

٧. ديانا ويليامز :ترجمة خالد العامرى (2004): المهارات البصرية المبكرة ،القاهرة :دار الفاروق للنشر والتوزيع .

٨. راندا عبد العليم أحمد المنير (2008): فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على قراءة الصور فى تنمية مهارات التفكير التوليدى البصرى لدى أطفال الروضة ،مجلة القراءة والمعرفة ، ع(78)، تصدرها الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ،كلية التربية ،جامعة عين شمس ص ص 74:30

٩. رضى السيد شعبان اسماعيل (2016): برنامج إثرائى فى الجغرافيا قائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية بعض مهارات التفكير التحليلى والبصرى لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى ،مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، ع(82)، تصدرها كلية التربية .جامعة عين شمس ، ص ص 69:1.

١٠. شامه جابر محمدى وآخرون (2011): فعالية استراتيجية مقترحة قائمة على التعارض المعرفى لى تنمية التفكير التوليدى فى مادة العلوم لتلاميذ المرحلة الاعدادية ، ع(12)، ج(4)، مجلة البحث العلمى فى التربية ، تصدرها كلية البنات جامعة عين شمس، ص ص 1133:1145.

١١. شرين السيد ابراهيم (2014): فعالية استراتيجية قائمة على بعض مبادىء نظرية تريز فى تنمية التحصيل ومهارات التفكير التوليدى لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية فى مادة العلوم ، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس ، ع(53)، سبتمبر ، تصدرها رابطة التربويين العرب ، ص ص 157:186.

12.صلاح عبد السميع محمد أحمد (2012): فاعلية النموذج التوليدى فى تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية ، مجلةالقراءة والمعرفة ، ع(131)، سبتمبر ، تصدرها الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ،كلية التربية ،جامعة عين شمس ، ص ص 97:157.

١٣ . عادل عبد الله محمد ، محمد يحى حسين (2013): المهارات قبل الأكاديمية وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى فئات متباينة من أطفال الروضة كمنبئات بأهبتهم أو استعدادهم للالتحاق بالمدرسة ، مجلة الطفولة والتربية ، ع(13)، مج(5)، يناير ، تصدرها كلية رياض الأطفال –جامعة الاسكندرية ، ص ص 17:132

١٤ .عبد الرحمن اسماعيل صالح (2014):فنيات وأساليب العملية الارشادية ،عمان :دار المناهج للنشر والتوزيع .

١٥ . عبد الرحمن سيد سليمان ،تهانى محمد عثمان منيب(2011):المتفوقون والموهوبونوالمبتكرون ،الجزء الأول ،القاهرة :مكتبة الانجلو المصرية .

١٦ . عفاف أحمد عويس (2003): النمو النفسى للطفل ،عمان :دار الفكر للنشر والتوزيع

١٧ . عماد عبد الرحيم الزغلول ،على فالح الهنداوى (2004):مدخل إلى علم النفس ، العين :دار الكتاب الجامعى

١٨ . على عبد الحميد على أحمد (2010): التحصيل الدراسى وعلاقته بالقيم الاسلامية التربوية ،لبنان :مكتبة حسن العصرية

١٩ .ماهر محمد صالح زنقور (2015): برمجية تفاعلية قائمة على التلميح البصرى وأثرها فى تنمية مهارات التفكير التوليدى البصرى وأداء مهام البحث البصرى لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ذوى الإعاقة السمعية فى الرياضيات ، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس ، ع(61)، مايو ، تصدرها رابطة التربويين العرب ، ص ص 17:78

٢٠ . محمد رضا البغدادى(2008):الأنشطة الابداعية للأطفال ، ط2، القاهرة :دار الفكر العربى .

٢١ – محمد محمد فتح الله ،عيد محمد عبد العزيز(2012): اثر استخدام نموذج مقترح قائم على التعلم المتوافق مع الدماغ فى تنمية المفاهيم العلمية ومهارات التفكير الناقد والاستعداد الدراسى والاتجاه

نحو دراسة العلوم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى ، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس ، ع(23)، جزء(3)،مارس ،تصدرها رابطة التربويين العرب ، ص ص 68:13

٢٢ .مرفت حامد محمد (2013): فاعلية استراتيجية سكامبر فى تنمية التحصيل ومهارات التفكير التوليدى فى العلوم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى ، دراسات تربوية واجتماعية ،ع(2) ، مج (19)، ابريل ، تصدرها كلية التربية، جامعة حلوان ، ص ص 292:227.

٢٣ .منير موسى صادق (2016): التفاعل بين التفكير المكانى واستراتيجية أنتج ،أربط ،توسع فى تنمية التفكير التوليدى والتحصيل الدراسى فى مادة العلوم لدى طلاب الصف العاشر الأساسى ، مجلة التربية العلمية ،ع(3)، مج(19)، مايو ، تصدرها الجمعية المصرية للتربية العلمية ،جامعة عين شمس ، ص ص 128:75.

٢٤ .نواف متعب الظفيرى (2015): الاستعداد المدرسى بوصفه مؤشر تنبؤ لصعوبات التعلم النمائية عند أطفال الروضة ، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية ،ع(2)،مج(10)، س(10)، تصدرها كلية التربية بجامعة طيبه ،ص ص 222:211.

٢٥ .نوال عبد الفتاح فهمى خليل (2006): أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة فى تنمية التحصيل وعمليات العلم الأساسية والتفكير التوليدى فى مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى ،مجلة التربية العلمية ، ع(3)،مج(9) ،سبتمبر، تصدرها الجمعية المصرية للتربية العلمية ،جامعة عين شمس ،ص ص 99:50

٢٦ .نهلة عبد المعطى الصادق جاد الحق (2016): تدريس العلوم باستخدام التعلم القائم على الاستبطان لتنمية التفكير التوليدى ودافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ، مجلةالتربية العلمية ، ع(4)، مج (19)، يوليو،تصدرها الجمعية المصرية للتربية العلمية ،جامعة عين شمس، ص ص 40:1.

٢٧ .المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة (اليونيسيف)(2014): تقويم الاستعداد للدراسة لدى أطفال الروضة بمحافظات اسيوط ،سوهاج وقنا ، قسم البحوث ، تطوير منظومة التعليم برياض الأطفال ، مصر

28- Allabelousova ,Marianne muratova (2014):characteristics of visual active thinking of preschoolers with general speech underdevelopment,third annual international conference (early childhood care and education),Procedia – Social and Behavioral Sciences,p.p 196 – 202

29- Brandy L. Clarke, Susan M. Sheridan, Elizabeth M. Kim, Kevin A. Kupzykand,Lisa L. Knoche, Kelly A. Ransom, & Tara M. Sjuts (2012): School Readiness Outcomes for Preschool

Children at Risk A Randomized Trial of a Parent Engagement Intervention, the Role of Parental Depression,. Nebraska Center for Research on Children, Youth, Families and Schools, cyfs working paper 2012-nov,available at:https://eric.ed.gov

30- Goffin Stacie G(a)(2010):Promoting Children's School Readiness: Rethinking the Levers for Change. National Center for Research on Early Childhood Education In Focus.feb, Volume 1, Issue 1,p.p1-2

31- Hilary landrof (2006):What's going on in this picture? Visual thinking strategies and adult learning,New Horizons in Adult Education and Human Resource Development,Volume 20, Number 4, p.p28:32